

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

تنوين العوض وأن يكتب بالألف لكن جعل الطرف مع إذ كالشيء الواحد فوصل بإذ وجعلت صورة الألف ياء كما جعلوها في ينس .

وكذلك الحكم في كل طرف أضيف إلى ما ذكر سواء المفرد كالأمثلة المذكورة والجمع نحو أرمانئذ .

وسيا تي الكلام على ما يتعلق من ذلك في الفصل والوصل إن شاء الله تعالى .

الحال الثاني أن تكون متوسطة ولها حالتان .

الأولى أن تكون ساكنة فلا يكون ما قبلها إلا متحركا وتكتب بحركة ما قبلها .

فإن كان ما قبلها مفتوحا كتبت ألفا نحو رأس وكأس وبأس ويأس وضأن وشأن ودأب وتآمر وتأكل .

وإن كان ما قبلها مضموما كتبت واوا نحو مؤمن ونؤمن وتؤوي وتؤتي ومؤتي ويؤفك وما أشبهها .

وإن كان ما قبلها مكسورا كتبت ياء نحو بئر وذئب وبئس وأنبيئهم ونبيئنا وجئت وجئنا وشئت وشئنا ولملئت وما أشبهها .

الثانية أن تكون الهمزة متحركة والنظر فيها باعتبارين .

الاعتبار الأول أن يكون ما قبلها ساكنا وحينئذ فلا يخلو إما أن يكون حرفا من حروف العلة وهي الألف والواو والياء أو حرفا صحيحا .

فإن كان الساكن الذي قبلها حرف علة نظر إن كان حرف العلة ألفا فإن كانت حركة الهمزة فتحة فلا تثبت للهمزة صورة نحو ساءل وأبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وجاءنا وجاءكم وساءل فاعل من السؤال وما أشبهه .

وإن كانت ضمة تثبت لها صورة الواو نحو التساؤل وآباءكم وأبناءكم وأولياؤكم وبآبائنا وشبه ذلك وإن كان حرف العلة واوا أو ياء فإما أن تكونا زائدتين للمد أو تكون الياء للتصغير أو أصليتين أو ملحقتين بالأصل .

فإن كانتا زائدتين للمد أو نحو خطيئة ومقروءة وهنيئا مريئا أو ياء تصغير نحو أفيئس تصغير